

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان / الجامعة التقنية الوسطى / معهد الفنون التطبيقية /
قسم تقنيات التصميم الطباعي
ملخص البحث:

ان متطلبات الحياة المستمرة فرضت على الفرد كثير من الامور التي جعلته يستثمر الافكار البناءة بما يحقق ويضمن له العيش بشكل يبعث للارتياح ، ولذا نجد ان التنوع والتغيرات السريعة في وتيرة الحياة بمختلف مجالاتها دعمت ميوله واستوعبت، ما يصيب اليه ، ولاشك ان الاهتمام بالملبس والاناقة ومتابعة كل جديد في هذا المجال ، دفع الفرد للبحث عن ما يزيد ويجمل هذا الملبس ، لذلك فعد هذا البحث بمثابة اطلالة علمية على موضوع اعتماد الالبسة على اختلاف تصاميمها على الاحجار ، تضمن البحث ثلاث فصول الاول وحددت مشكلة البحث بالتساؤل التالي : كيف اضفت الاحجار صفة جمالية تكمل مظهر الملبس ؟ وتحدد البحث موضوعياً جمالية الاحجار في الالبسة ، ومكانياً الالبسة النسائية العراقية (العباءة انموذجاً) ، وزمانياً للفترة من 2007-2017 ، اما الفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري الذي يدعم الموضوع من خلال الخوض في الجمال و التنوع التقني والاليات التي اعتمد عليها لانجاز تلك التصاميم ، اما الفصل الثالث فقد تناول الاجراءات التي ستناقش العينات التي يتضمنها الوصول للنتائج.

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

الفصل الاول / مشكلة البحث

تعد الملابس من الحاجات الأساسية للفرد ، فهي في نفس مستوى حاجته للمأكل والمأوى كما تعد الأزياء شعار الأمم ورمز تقدمها . ولا يستطيع المجتمع أن يعيش دون أن يعير الملابس نصيباً من اهتمامه . وكان للالبسة النسائية حيز كبير في هذا الاهتمام ، فأخذت النساء على عاتقهن مسؤولية البحث عن الجمال والتأنق ، والالمام التام بأنه لابد وان يكون هنالك تميز لا ينصب في جمال المظهر الخارجي بدون ان تكون هنالك صلة بما يتم ارتدائه من الالبسة التي تعكس وبما لايقبل الشك ذلك المظهر الذي يميزهن ويعكس الجمال الذي يبحثن عنه ، وما مهمة تزيين الالبسة الا هدف يدخل في تكامل و تحقيق ذلك ، ومن خلال الاستطلاع الميداني الذي قامت به الباحثة في الاسواق المحلية لمدينة بغداد ، وجدت انه قد انتشرت العباءة سواء المحلية او المستوردة والتي قد تم استخدام الاحجار فيها بشكل كبير كجزء من مكملات تزيينها ومهما كانت الموضة او التصميم ، ولذا فقد تحددت مشكلة البحث بطرح التساؤل التالي: هل اضفت الاحجار صفة جمالية لتكملة مظهرية الملبس ؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث بالتالي :

1- يسهم البحث الحالي بتسليط الضوء على طرق تزيين الالبسة ومنها الاحجار على اختلاف انواعها

2- سيشكل اضافة معرفية و علمية في مجال الاختصاص الفني وتطوير المهارات للعاملين .

هدف البحث:

الكشف عن جماليات الاحجار في الالبسة النسائية العراقية (العباءة) .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

حدود البحث:

الحد الموضوعي: جماليات الاحجار

الحد المكاني: الالبسة النسائية العراقية (العباءة انموذجاً) في بغداد .

الحد الزمني: الفترة 2007-2017

مبررات تحديد الفترة الزمانية بعشرة سنوات وفقاً للاتي :

1- سجلت الفترة الزمنية التي تم تحديدها نقلة نوعية في اذواق الافراد وذلك من خلال الانفتاح على العالم عن طريق شبكة الانترنت والذي شكل نقطة التحول والاطلاع على التقنيات المتنوعة .

2- تعد هذه الفترة بداية لتداول تقنية تزين الالبسة بالاحجار على اختلافها بشكل عام والنسائية بشكل خاص .
تحديد المصطلحات:

الجمال: لغة:

جمال - جمالاً: صار حسناً في صفاته ومعانيه وفي خلقه فهو جميل وجمال، وهي جميلة (13، ص 571)

الجمال : هو (وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا) (23 ، ص 37)

الجمالية: اصطلاحاً: (عكس وتقويم ظواهر الواقع والاعمال الفنية التي تمنح الانسان احساساً بالمتعة الجمالية والتي تجسد بشكل حسي موضوعي حرية القوى الابداعية والمعرفية وتماستها، وقدرات الإنسان في كل مجالات الحياة الاجتماعية، جوانب العمل والجوانب الاجتماعية السياسية الروحية) (14، ص 168)

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

الحَجَر: كُسَارَةٌ الصخور ، أو الصُّخُورُ الصُّلْبَةُ المكوَّنة من تجمُّع الكسارة والفتات. (25)

تعريف الحجر اجرائياً: وهو المادة الصلبة التي تتصف بالشفافية وخاصية البريق وتكون على ألوان مختلفة ومصادرها اما من الطبيعة او مصنعة وتدخل في عملية التزيين وصناعة الاكسسوات على اختلافها .

الالبسة: لغةً (كلمة مشتقة من الملبس وهو مصطلح له عدة مرادفات لغوية كثيرة: اللباس ، الرداء . الثياب) (16، ص41)

الالبسة : اصطلاحاً: (الرداء هو الشيء الذي يلبس فالرداء هو الغطاء الكبير ، وكل مازينك هو رداء. (1، ص213)

المعاصرة: معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كلّ منجزاته العلميّة والفكريّة وتسخيرها لخدمة الإنسان ورفقيّه. (26، ص96)

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول / الالبسة والحياة المعاصرة :

ان الالبسة تعد نقطة تغير مهمة في حياة الانسان منذ النشئة الاولى لحياته على وجه الارض ، فقد عاصر الانسان الاول الكساء الاول وشكل جزء من تاريخ وجوده ولقد اشار القرآن الكريم لدوره الكبير ، وفي كتاب الله العظيم ورد في قوله تعالى (يا بني ادم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون) * وهذا من منن الله على بني ادم لما يسر لهم من اللباس الضروري. واللباس الذي يقصد منه اشباع للحاجة الضرورية كسائر الأشياء كالطعام والشراب ونحوهما ، و قد يسر الله للعباد ضرورتها ليكون معونة لهم على عبادته وطاعته ، لذلك فقد اعتمد على موجودات الطبيعة ان كان ورق الاشجار ام من جلود الحيوانات ، بعد اصطيادها ،

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

وتفاعل مع وجود الالبسة كضرورة محكوم عليها بالاستمرار والتطور لانه وبطبيعة الحال توفر له ستر العورات وتقيه من متغيرات المناخ المستمرة ، فأن الحاجة هذه ستلازمه حتى فناء الحياة من على هذه الارض ، لذلك ومن خلال النظر الى متغيرات الحقب الزمنية المتتالية نجد ان الالبسة وقد خضعت للاختلاف في مجريات المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ومع تطور عمليات الغزل والنسيج .

والتوصل الى خامات متنوعة من الاقمشة ، مكن من البحث عن تطوير لاشكال الالبسة مما مهد لايجاد هذا التعدد ويمكن استخلاص ثلاث عوامل رئيسية تكون قاعدة لتطوير الالبسة وكالاتي : (12 ، ص 11)

1-زيادة انواع الاقمشة .

2-ازدياد انواع الالبسة .

3-النقش في خياطة الالبسة .

، ولاسيما التعدد في مجالات تصنيف الوظائف الحياتية التي تطلب وجودها ان تخصص البسة خاصة بها كما في البسة الطبقات المختلفة في المجتمع الواحد ، وتذكر المصادر ان قطع الالبسة التي تم دراستها تشير الى العلاقة الوثيقة بين

سورة الاعراف ، الآية(26)

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

الملبس والتطور الحياتي للفرد و وهنا يمكن النظر الى (امكانيات المصمم في تسخير وتوظيف والتحكم بالخامات ، والاجزاء التفصيلية ، والتقنيات الرابطة في تصميم الازياء ، التي تتم على اساس تشغيل وتنظيم الافكار المرتبطة بالتسلسل الزمني والمكاني) (6، ص57) وترى الباحثة ان للمصمم دور كبير ضمن تاسيس الازياء في الاختيار والتميز .ويكون الاهتمام بالموضة واضفاء عناصر الاناقة على الالبسة (فاصبحت انيقة وجميلة تدل على ذوق ، ويرجع ذلك الى حب التألق في الانسان الى رغبته الفطرية في الحصول على اعجاب الاخرين لان هذا يساعد على تعاطف الناس) (5 ، ص11) ، والتركيز على الالبسة لانها احد أدوات الزينة عند المرأة لاتقل اهمية عن مواد التجميل والاكسسوارات والأحذية والحقائب، وتبحث المرأة العراقية عن كل مايجعلها أنيقة متأققة، لذلك ترتدي أجمل خطوط الموضة وتواكب الأنافة العالمية حيث إن الغاية المترتبة من الالبسة هي التي يمكن أن تجعل الإطلالة إما مهنية أو جذابة و غير تقليدية أو لطيفة أو رسمية لذا تعطي الحرية لتعبير عن شخصية المرأة ليبدو متوافقا مع متطلباتها .

ويكون ذلك على اساس توظيف الزي وكما يلي (6 ، ص57)

- 1- ان يكون التصميم معبراً عن زمنه ولعصره او احد اشكاله .
 - 2- ان يعنى الزي بالموائمة وتسخيرها للعناصر والمفردات المادية بفعل قصدي لمضمون الوظيفة وله علاقة بالحال المكاني
- وعلى هذا الاساس نرى الابداع في متغيرات الموضة المتواصل والابتكار في التقنيات التزيينية .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

العوامل المؤثرة في الاتصال الثقافي والحضاري وعلاقته باللبسة:

تشكل ثقافات الشعوب العامل الفاعل والمؤثر في انتشار الالبسة ويتضح دورها من خلال عدة معطيات يمكن عدها القواعد الاساسية التي مثلت دورها في الالبسة وكما يلي :

اولاً: دمج الثقافات : حيث تعتبر نهضة الامم وازدهارها عبر التاريخ من خلال دمج حضارات البلد الواحد بحضارات الامم الاخرى، (ويتوقف مبلغ ذلك الازدهار على وعي الامة التي تلقت الحضارة الخارجية وعلى اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية ومدى استعدادها لتلقي تلك الحضارة) (16 ، ص 110) ويحدث اندماج الثقافات عن طريق التجاور او الايفاد او الغزو والاحتلال او بالتبادل التجاري ويظهر الاثر البالغ للاندماج الثقافي واضحاً في كل بلد من العالم ، فقد لعبت وسائل الاتصال الحديثة على انتقال ثمار الفكر البشري و تبادلها مما ساهم في انتشار الثقافة بين الامم .

ثانياً : الضغوط الثقافية على الالبسة : ان لكل مكان يقطنه الافراد لابد وان يكون لها تأثير لذلك تختلف الضغوط الثقافية في القرية عن المدينة وفي مدينة عن اخرى وهذا بطبيعة الحال يختلف من مجتمع لآخر فالحرية نسبية بالنسبة للمرأة ، ففي القرية يكون مجتمع مغلقاً نوعاً ما على العكس من ذلك في المدينة ، لذلك يمكن ملاحظة هذا الاختلاف الذي انعكس على الالبسة واختيارها بما يتماشى والسيطرة على تلك الضغوط.

ثالثاً المعتقدات السياسية والدينية : تعتبر الالبسة وسيلة لتأكيد او اخماد القضايا السياسية والدينية وليظهر القضايا الشخصية التي تحوي الاراء السياسية ، فتأثير (المجتمع قد يكون في شكل احكام رسمية مثل القوانين والعقائد او يكون بمسمى اخر مثل العادات والتقاليد او ما هو متقبل من الجماعة من سلوك ملبسي

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

وكل هذه الاحكام الرسمية منها وغير الرسمية يمكن ان تشمل كل الافراد على اختلافهم (16 ، ص 43) لهذا نجد انه على الرغم من التنوع في الانواع للافراد الا انه لابد من تكون هنالك رقابة بغطاء شرعي تحكم المظهر الملبسي، و اما المعتقد والوازع الديني التي تراه الباحثة الحقيقة التي فرضت على المرأة التقيد في اختيار الالبسة بما يتلائم وتوفير عناصر التستر والحشمة والجمال و، مما يتماشى وطبيعة حياتها ان كان في مجال العمل او المجتمع .

العناصر الشكلية (الهيئات التزيينية التصميمية في الالبسة)

اولاً: التصميم الزخرفي : ويعد التصميم الزخرفي احد اهم المجالات التي تسهم في انتاج نماذج تزيينية تتصف بالجمال والابداع والتي يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في تزين الالبسة على اختلاف خاماتها (كالصوف والحرير والجلود ، وغيرها من الاقمشة الصناعية او الطبيعية او المختلطة .

الا ان التصميم الزخرفي يخضع بشكل عام لقواعد متعددة يجب الاخذ بها ومراعاتها عند التعامل باي نوع منها وكآلاتي : (4،ص3)

اولاً: التوازن : وهو القاعدة الاساسية التي يجب ان تتوفر في كل تصميم زخرفي. ثانياً: التناظر : وهو من القواعد التي تركز عليها معظم التصاميم الزخرفية ويكون على نوعين ، تناظر نصفي وتناظر كلي

ثالثاً: التشعب : وفيه تنبثق خطوط الوحدة من نقطة الى الخارج وهو نوعان تشعب من نقطة وتشعب من خط

رابعاً: التكرار : واساليبه كثيرة تجمع بين العديد من العناصر الزخرفية في تكوينات تضم اكثر من وحدتين بشرط التشابه بينها والتكرار على انواع منها التساقطي والافقي والرأسي .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

حيث يعد التشعب والتكرار من الخصائص التي ينفرد بها التصميم الزخرفي بالاعتماد على المرونة التي تتمتع بها الاشكال الخاضعة للتصميم ، حيث (ان معظم التكوينات الزخرفية ولاسيما النباتية منها تعتمد على خاصية التشعب الذي هو اساس قواعد الزخرفة ومنه تنطلق الوحدة والعنصر الزخرفي حيث تتفرع هذه الوحدات وتتشعب من خطوط مستقيمة ومنحنية او متعرجة او حلزونية) (4،ص 5) تنمو لتملأ المساحة الفضائية المحددة ضمن التصميم .
وتتضمن نوعين من الزخارف :

العناصر الهندسية : يزخر تاريخ الحضارات العربية والعالمية بوجود معالم تؤكد على استعمال الزخارف الهندسية وذلك لسببين (الاول انها نزع فطري نحو التجريد والثاني ان الفكر الذي تفرضه الخامة والاداة في اثناء عملية الانتاج) (18 ،ص 5)، ويظهر ذلك جلياً في الحضارة الاسلامية التي واكبت بها الزخرفة الاهتمام بالخطوط العربية وتجويدها مما استلزم البحث عن ما يكملها واذا بالزخرفة تكون الحل الامثل لذلك ومن الجدير بالذكر انه قد توسع استخدامها وتداولها حيث تميزت المساجد ودور العبادة والكتب الدينية بالزخرفة، لينتقل العمل الفني بالزخرفة الهندسية لاعمال السجاد ومن ثم لتصاميم الاقمشة، وتعتمد على الاشكال الهندسية (كالدوائر المتماسمة والمتجاورة والخطوط المنكسرة والمتشابكة بالاضافة الى اشكال المثلث والمربع والمعين والسداسي) (18 ،ص 5) كذلك يمكن تشكيل الزخرفة الهندسية من خلال الخطوط بكافة اشكالها ، وعلى الرغم من ان الزخارف الهندسية تبدو للوهلة الاولى معقدة الا انها في حقيقتها بسيطة تعتمد على اصول وقواعد ، وقد يؤلف بعضها على شكل اشربة ، وكثيراً ما زينت اللوحات الخطية كذلك تم تزيين الالبسة بها وبمختلف التصميمات لملائمتها مختلف اشكال تصاميم الموضة على حد سواء ان كانت رجالية ام نسائية .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

العناصر الطبيعية: (10، ص 32). وتشتمل على نوعين :

1-العناصر النباتية :وتتمثل بالوحدات النباتية كالأعشاب ، والاغصان ، والاوراق والازهار، والثمار... وغيرها من المفردات النباتية.

2-عناصر الكائنات الحية : وتشمل وحدات الحشرات كالفرشات والنحل ، والطيور على اختلاف اشكالها.

المبحث الثاني / العباءة بين التزيين وخامة التصميم:

ان الفنان تناول ومنذ اقدم العصور البحث عن الخامة ليعرف خصائصها، لذلك فقد استطاع ان يتعامل معها بما يتناسب وفهمه لامكانياته ، واما تعدد الخامات فمرجعه التعدد الذي فرضته العوامل الطبيعية والاجتماعية والسياسية، التي شكلت الركائز الاساسية في الاختيار والعمل ، حيث تم الدمج بين اكثر من خامة لانتاج تصميم الملبس من باب التنوع والبحث في جوانب التزين ، وتذكر المصادر ان الفنان في العصر الاسلامي قد استخدم الخرز والخيوط الملونة والذهبية والحريرية كخامات تمكن من توفيرها والعمل بها وتشكيلها ، وان تسليط الضوء على عملية التزين العباءة والذي فرضته متطلبات الحياة ، لابد وان تتم فيه ترجمة الافكار التصميمية بواسطة الخامة المعدة لتصميمها ، لكونها تعد جزء لا يتجزء من العمل الفني الذي يكمل هذا الموروث الشعبي فقد (ارتدت النساء البغداديات العباءة السوداء، وكانت تلبس عباة ذات شرانيب من الذهب الخالص تتدلى من العباة في منطقة الوسط تقريبا عند حافة العباة فيكون موضعها عند لبس العباة من الامام عند منطقة الخصر وتسمى البلايل (5، ص 149) ، فعملية التزين لم تكن على حالة واحدة وانما مرت بمراحل وتنوعت بالاساليب ان كانت على مستوى الخامة او التصميم .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

التنوع التقني التزيني للعباءة :

تعد الأساليب التقنية الحديثة امتداداً لتطور العقول البشر وأحاسيسهم ، ووسيلة اتصال ونقل الثقافات بين المصمم ومقتني الالبسة ، إضافة الى بعث روح الارتياح والبهجة اليه ، فقد اهتمت دور الازياء والعاملين في مجال تصميم الالبسة بالتقنية ، مع التركيز على أهمية الأداء الوظيفي وتباينه بين تلك التقنيات ، وتحقيق الهدف الجمالي والوظيفي ، والتنوع يقضي على الرتابة في التصميم لأنها تبعث الملل في نفس المتلقي ونتيجة لتطور الاساليب التقنية وما افرزته من معالجات في التصميم والتنفيذ بشكل يتلائم مع الاعتبارات الوظيفية ، لجميع المتغيرات من تقنية تكوين الهيئات والاشكال الى الخصائص التقنية للخامات والمواد الحديثة ، حيث إن التنوع المادي يحصل بابتكار تقنيات تكون مسبوقة بعمليات ذهنية (فإن أعظم مصدر للتنوع هو خلق اتجاهات متعددة لإنجاز الأعمال وتنويع الطروحات الفكرية) (3، ص147) و قد يتبادر الى الذهن ان التزين من الامور التكميلية للعباءة التي يحكمها الوضع الاجتماعي المترف او احد اساليب البذخ ولكن في حقيقة الامر انما هو احد ما فرضه اشباع الحاجات الغريزية والميل الى التنوع حيث ان (التفاعل مع المادة المصنعة له حكم في العقل المتارجح بين الواقع والخيال متجهاً للابداع التزيني متناغماً مع الزمان والمكان) (7، ص32) حيث البحث عن المتغير المستمر ولاسيما فيما يتعلق بالمظهر الخارجي الذي تعده الباحثة المرآة العاكسة لكل جوانب حياة المرأة وعلى كل المستويات ان كان الثقافي او الاجتماعي او المادي فضلاً عن الجانب السياسي والديني ، حيث انها بمجموعها تشكل الرؤى التي تتبلور من خلالها الشخصية الانسانية في ،المجتمع وتعد احد الروافد المهمة والمسيطرة على العامل النفسي لها بشكل مباشر ، ومن خلالها تنعكس الجوانب النفسية

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

على اختلافها على محيطها ، وتعد التقنية احد آليات التصميم لكونها (الوسيلة التي تحتوي على تأثير إضافي على المضمون الذي يحتويه الشكل) (8، ص 27) ان كان ذلك من خلال الالوان او الاشكال او الملمس او تدخل في التصميم ومتغيرات الموضة التي فتحت الابواب على مصاريعها للخوض في عالم البحث عن الجديد والمميز ، الذي يشكل نقطة تحول في حياة المرأة واساليب اقتنائها لهذا العنصر المهم ، الذي يترتب عليه الكثير من عمليات البحث والتقصي لتحقيق جمال وجذب لاشكال العباءة النسائية ، ويكون فيها اثر التنوعات تقنية واضحاً ومرئياً ويظهر تفاصيل لذلك التصميم الملبسي التي يحدثها المصمم ضمن التنوعات الفضائية لقطع الاقمشة ، ويمكن ايجاز تقنيات التزيينية بالآتي:
اولا التزين بقطع الاقمشة:

ويعد من اكثر عمليات التزين انتشاراً لكون عمله لايتطلب توفير مواد تزين للعباءة وانما يكون من خلال الدمج بين خامات الاقمشة ، وعلى الاغلب يكون ضمن موديل تصميم العباءة : وكما في الشكل التوضيحي (1):



الشكل (1) يوضح تزيين العباءة بقطع الاقمشة

ثانياً التزين بالتنظير :

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

وتعتمد هذه العملية على المهارة اليدوية التي يمتلكها من يعمل في مجال الخياطة ، لانه سوف يترتب عليه اختيار الالوان وتوزيعها بما يتناسب وخامة القماش المعد لتصميم العباءة ، كذلك موقع التصميم ضمن فضاء قطع القماش ويستخدم لاتمام ذلك نموذجين:

أ- يستخدم (النمم والقصب والبلك) في عملية التزين ، وكما مين في الشكل (2) ادناه .



الشكل (2) يوضح تزيين العباءة بالنمم والقصب والبلك

ب- التطريز بالخياط : وايضاً تعتمد على المهارة في توزيع الاشكال التصميمية التي تعد للتطريز ، وقد اشتهرت بها البسة بلاد الشام والمغرب العربي وبعض من دول الخليج العربي وكما في الشكل(3) التوضيحي :



الشكل (3) يوضح تزيين العباءة بالتطريز بالخياط

ثالثاً التزين بالاشرطة : حيث يتم التزين بواسطة الاشرطة الملونة ويكون ذلك اما ان تخطيط على اشكالها المستطيلة في أي جزء من تصميم الموديل او تشكل على هيئة اخرى بعد تحديد موضعه وكما في الشكل(4)التوضيحي. ضمن فضاء العباءة

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان



الشكل (4) يوضح تزيين العباءة بالاشرطة

رابعاً التزيين بالدانتيل : وتعد من احد عمليات التزين، وذلك لملائمتها لاغلب انواع الاقمشة ،وكما في الشكل (5) التوضيحي



الشكل (5) يوضح تزيين العباءة بالدانتيل

خامساً التزين بالخياط: ويندرج العمل بها في خامات الاقمشة السمكة التي تبرز جمال العباءة من خلال اختيار شكل التصميم الذي يزينها وكما في الشكل (6) ادناه :



الشكل (6) يوضح تزيين العباءة بالخياط

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

سادساً التزين بالطباعة : شكل هذا النوع من التزين نقلة نوعية وذلك لكونه لايتحدد بخامة اقمشة معينة ،وان تميز بالتعقيد او البساطة وكما في الشكل (7) ادناه :



الشكل (7) يوضح تزيين العباءة بالطباعة

سابعاً : التزين بالازرار : وقد تشابه هذه العملية استخدام (النمم) الان الاختلاف يبدو واضحاً من خلال التحكم بأشكال الازرار وانواعها وتصاميمها وملمسها واحجامها ، مما يشكل عنصر مهم في عملية التزين بهذه الطريقة وكما في الشكل (8) ادناه :



الشكل (8) يوضح تزيين العباءة بالازرار

ثامناً : التزين بالرسم: وتكون هذه الطريقة الاقرب الى طريقة التزين بالطباعة لكون عنصر الحبر او (الوان الرسم) تبدو واضحة الا انها تعتمد بشكل كبير على المهارة التي يتمتع بها القائم بعملية الرسم، ولاسيما وان كان ذا دراية بخامات الاقمشة وما يلائمها من اشكال يمكن ان ترسم ، ولكن الغالب هو اختيار

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

الاشكال الهندسية والنباتية المتمثلة بـ (الورد على اختلافها) وكما في الشكل (9) التوضيحي :



الشكل (9) يوضح تزيين العباءة بالرسم
تاسعاً : التزين بأعمال الحياكة (الكروتشيه) : وشملت هذه الطريقة الالبسة النسائية والعباءة على اختلاف خاماتها فقد لاقت اقبالاً كبير في الالونة الاخيرة ولاسيما في الالبسة المستوردة ، وتعتمد على التشكيل في التصميم من خلال الدمج بين ملمس الخيوط من جانب وملمس خامات الاقمشة من جانب اخر وكما في الشكل (10) ادناه :



الشكل (10) يوضح تزيين العباءة بأعمال الحياكة (الكروتشيه)
عاشراً : التزين بالاحجار : وهي من الطرق التي تم استخدامها في تزيين الالبسة في اغلب الحقب الزمنية التاريخية وكانت تمثل وتعكس درجات الرقي الاجتماعي لمرتديها لذلك كانت تقتصر على الطبقة الحاكمة والمترفة ، اما في وقتنا الحاضر فقد تنوع استخدامها في البسة الطبقات المختلفة واصبحت تؤدي دور جمالياً عند تزين الالبسة بها ، وقد ساعد الانفتاح على العالم على انتقال

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

الالبسة ومن ضمنها العباة المزينة بالاحجار بين البلدان ، ولم تعد العباة المزينة بها يقتصر وجودها على بلدان الام وانما اخذ ينتقل وينقل معه مهارات وتقنيات تنفيذها ، وكما الشكل (11) التوضيحي :



الشكل (11) يوضح التزيين بالاحجار

الاحجار وانواعها :

اولاً : الأحجار (الطبيعية) : هي أنواع مختلفة من المعادن المتبلورة مركبة من عنصرين أو أكثر، استخدمها الإنسان للزينة وارتبطت بالجواهر فالأحجار الكريمة عرفت منذ نحو 40 ألف عام، وأيامها كان الإنسان البدائي يستخدمها في صناعة العقود والتمائم والحلي، كما يصنع منها لصلابتها رؤوساً لسهام الصيد . و استخدام أنواع عديدة من الأحجار الكريمة وبدأت عمليات التذهيب والتقطيع ،وهي أحجار طبيعية تتكون في باطن الأرض لا دخل لإنسان في تكوينها إطلاقاً، ويقوم باستخراجها من الأرض،(كالألماس والياقوت والزفير والزمرد) (21) ، ص 103). جاء ذكر ووصف بعض الأحجار الكريمة في القرآن الكريم وكما ورد في قوله سبحانه وتعالى: (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ)*، ويصف سبحانه الحور العين في الجنة (كأنهن الياقوت والمرجان)**، وقوله سبحانه: (وحور عين * كأمثال اللؤلؤ المكنون)***،

وتدخل الطبيعة في وجودها حيث (تتكون أساساً من مادة السليكا مع وجود بعض الشوائب المعدنية، ويختلف نوع الحجر الكريم باختلاف المادة المكونة

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

بالإضافة إلى السليكا، وتتواجد عادة في مناطق الطمي البركانية، كالحصى البركانية، وبخاصة في مناطق جريان الأنهار البركانية). (21 ، ص 95) ولايتشابه تركيب كل حجر كريم بل يختلف عن الآخر من حيث الظروف والعناصر المكونة ونوع الشوائب المتداخلة خلال عمليات التركيب الأساسية.، فالنظام الشبكي الكرسطالي

* سورة الرحمن الاية (21-22)

** سورة الرحمن الاية 57-58

*** سورة الواقعة الاية 22

المكون لمعظم الاحجار الكريمة الرئيسية متشابه فيما بين تلك الاحجار، والذي يميز حجرا عن الآخر هو عناصر التداخل خلال الانبثاق والتكوين الكرسطالي السريع والذي يكرر النسق والأسلوب عند بداية عملية البلورة وتتفاوت درجة ألوانها باختلاف درجة الشفافية الناتجة عن عدة عوامل منها نوع المعادن التي تدخل كشوائب على السليكون وبالتالي فإن عدد كبير ومتنوع من الأحجار الكريمة يتكون نتيجة لذلك ويجب الملاحظة ان جميع أنواع الاحجار الكريمة متكونة من عنصرين فاكثر إلا الألماس فهو احادي التكوين من عنصر واحد هو الكربون ، وبعض الأحجار الكريمة تتكون في باطن الأرض على أعماق مختلفة، وقد تتحد مع عناصر أخرى أو تكون في صورة حرة، ويقوم باستخراجها من الأرض مثل الياقوت والزمرد والألماس والزفير الذي يوجد في بعض الأحيان على عمق 160 متراً تقريباً،

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

ويخرج ضمن الحمم البركانية وناتج الزلازل الأرضية. وأما البعض الآخر فتتكون من التراكيب الحيوانية حيث تستخرج من قاع البحر، أمثال المرجان واللؤلؤ الذي كان يعد من أجمل وأعلى الأحجار الكريمة في الماضي والحاضر كما وهناك ماينتج عن التراكيب النباتية الكهرمان الأصفر الجميل.

ثانيا الاحجار الصناعية: فالأحجار الصناعية الناتجة عن سلسلة عمليات كيميائية مختبرية صناعية يطلق عليها الأحجار المقلدة. ولا تعود الكلمة على المركب الكيميائي فقط، ولكن على البناء المعدني أيضا. تتغير الاحجار في التركيب من عناصر نقية، وأملاح بسيطة، إلى سيليكات غاية في التعقيد بآلاف التكوينات المعروفة.

أ- الاحجار الزجاجية:

وغالبا ما يشار اليه باسم فن bead making ويتم بواسطة لف الزجاج المصهور حول مغزل من الصلب ويسمى (Lampworking). هذا لأن bead makers اصانعي الاحجار الزجاجي في البندقية في وقت مبكر كانوا يستخدمون مصابيح الزيت كمصدر للحرارة من أجل صهر الزجاج الذي يكون (بوضع البودرة الخام وتذاب في فرن وهي تسقط في لهب درجة حرارتها اكثر من 3000 درجة مئوية وهذه النقاط السائلة لتلتحم سوياً على قاعدة وتتبلور وعند سحب القاعدة تتكون بلورة مستطيلة طويلة تسمى كرة) (20 ، ص 34). اليوم الطريقة الأكثر شيوعا لاستخدام المشاعل ، هي الموقد والشعلة التي تستخدم مزيجا من البروبان كوقود والأكسجين بوصفه مسرع لعملية التوقد ، للحصول على لهب دقيقة تسمح بالسيطرة على الحرارة في الزجاج كي لا يذوب، والأدوات ، أضيفت حديثاً على بعض الملابس التقليدية فصوص مستديرة من الكريستال،

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

ربما كان الأكثر شعبية في أي شكل من المجوهرات هي احجار و مجوهرات الزجاج. وتوجد أدلة على الاحجار الزجاجية الأول يوحى بأن صنع الزجاج كان شائعا في بلاد ما بين النهرين حوالي 2180 ق. كانت حبات الاحجار ، ثم أصبحت شعبية الآن بسبب المتانة والسعر فهي غير مكلفة. وقد كانت معروفة في الثقافة المصرية والفينيقية لاستخدامها من الزجاج لجعل الاحجار جزء من المجوهرات. وتوجد عادة احجار تحاكي المجوهرات دفن مع الفراعنة الأثرياء في القبور القديمة من مصر، على الرغم من أنه لم يكن من غير المألوف أن يدفن الاحجار الزجاجية مع الأسر الفقيرة كذلك ..

وفي العصر الحديث أصبح للاحجار والمجوهرات شعبية بسبب التنوع الثقافي.
ب- الاحجار من البلاستيك: على الرغم من أن هذا بالطبع أقل جمالا من بعض الخيارات الأخرى الأكثر تقليدية ، وقد كان الاحجار في العصور القديمة بمثابة الرموز للثروة والمكانة والتراث ، والمجوهرات الاحجار اليوم هي أكثر تمثيلا لكثير من الأشخاص ذوي نمط فريد وتفضيلات شخصية. الاحجار والمجوهرات يمكن أن يكون بأي طراز تقريبا، وذلك باستخدام أي نوع من سلسلة وأي نوع و مجموعة من الاحجار.

جماليات الاحجار: ان الجمال ناتج عن السعي الانساني لبلوغ نقاط الارتقاء بالنفس وكل ما يحقق راحتها ويرفع من مستوى القبول عند الافراد حيث عد (الجمال الفني اعلى قيمة وارفع مكانة من الجمال الطبيعي ، لان الجمال الفني عملية ناتجة عن تفاعل الروح الانسانية للفنان (المصمم) مع الروح المطلق)(7،ص37) لابد وان تكون هنالك علاقة وثيقة بين وظيفة قطع الالبسة

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

والمظهر الجمالي وماهي الاسعي وراء تحقيق الشعور بالرضا والاهتمام (ويرجع الاتجاه الخاص نحو الجمال الظاهري الشكلي او الخارجي - الجسدي الى حد كبير الى الثقافة المعاصرة التي طورت وبشكل اكبر عمليات فكرية تقنية اظهرية) (6،ص75)، ولتحقيق التزين بالاحجار يظهر من خلال الصفات المظهرية التي تنفرد بها ويمكن ايجازها بآتي :

اولاً : القيم اللونية

تمتاز الاحجار بجمال الوانها وانتقلت من كونها مجرد مجوهرات ، لتصبح احد خطوط الموضة الاساسية في الالونة الاخيرة من القرن العشرين ، ويحدث التفاوت في القيم اللونية في اشكال الاحجار وضوحاً لان لون الحجر (ينتج عن طول الموجة الضوئية التي تنعكس منه وتؤثر على شبكية العين لتعطي الاحساس به) (19، ص26) فتكون ألوان بعضها أكثر تشبعاً، فكان للتصميم ابتكار في اضافة الجوانب الجمالية وذلك لان للجماليات دور على الحس أو القيم العاطفية في مسألة الاختيار والتفضيل في السلع والحاجات الانسانية ،وما التصميم الا نوع من الوسائل التي (تشتمل على الابتكار العلمي والتقني والفني - الجمالي - ويقع ضمن النشاط الذي يحقق ويبتكر قيمة مادية) (22، ص114) فتزين معظم الالبسة من معاطف وقمصان وفساتين واللبسة رياضية ماهي الا وسيلة لجعلها مفضلة وتتناسب واذواق الكثير من النساء ، وذلك لما لها من قدرة على تحويل الالبسة الى غاية في الاناقة مما جعل مصمموا الازياء يهتموا بهذه الصيحة، التي تنتقل لتزين الاحذية والحقائب وهدت احد واكثر الامكسورات رواجاً في وقتنا الحاضر ،(الفرد لا يستجيب للبيئة كما هي عليه في الواقع، بل كما يدركها وكما تبدو له، ووفق ما يضيف عليها من معنى وقيمة واهمية ، نجد ذلك واضحاً من خلال اخضاع الاحجار لعمليات

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

تصنيف التي على اساسها يجب ملاحظة ان لون الحجر يوضع على سطح خال من التغيرات السطحية ، حيث ان المتغيرات التي تطرأ على المعدن الذي تشكل معه الحجر ولاسيما في صناعة الحلي ، اما في تزين العباءة يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار نوع خامة القماش الذي يخضع لتصميم الاحجار عليه ، منها ان لا يكون مكون من نسيج يتضمن تركيبها مواد مؤكسدة ، او الوان خامة قماش العباءة غير ثابتة ، او تتأثر بمواد اخرى طيلة فترة استخدامها مما ينعكس سلباً على التمتع بالوان الاحجار ووجودها كعنصر تزيني لهذا الملابس المهم . من جانب اخر يحقق تنوع الوان الاحجار لفت الانتباه بتضاده مع لون خامة قماش العباءة الذي لم يعد مقتصرأ على اللون الاسود . حيث ان الالوان تؤثر فسلجياً في العين البشرية بموجاتها وتردداتها المختلفة لتحصل عملية الادراك الحسي ومن ثم تينتج عن هذه العملية استجابة معينة أي ان اللون (ليس مجرد احساسات على شبكية العين، انها ترتبط بعمليات التفكير والانفعالات) (17، ص105) ، بل يمكن ان يصبح عنصراً جمالياً ايضاً اذ يعد الوسيلة التي تعبر عن القيم الشكلية والنواحي الجمالية عن طريق التوافق وتحقيق تناغم جمالي من الصعب تحديده ، لان ذلك مصدره (التأثيرات عن الالوان فهي تتغير تبعاً لافراد ويرجع مصدرها للترابطات العاطفية والانطباعات غير الموضوعية والمتولدة تلقائياً من تأثير اللون) (11، ص7).

ثانياً: البريق : حيث يدخل ضمن الخصائص المهمة للحجر لكونه جزء اساس من مظهره وهو (مقدار الضوء المنعكس على سطح الحجر) (19 ، ص34)، ويقسم البريق الى انواع حسب نوع الحجر الى بريق فلزي واللافلزي و بريق وسط بين الاثنين ، وقد ينتج من تداخل وانعكاس الضوء (بسبب عدم انتظام

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

داخل الحجر انعكاسات حلبيية او دخانية يطلق عليها مسرحية اللون وهي تختلف عن البريق او اللعان) (2 ، ص 22).

ثالثاً: الشكل : يفسر على انه مجموعة الأجزاء أو العناصر، والتي تكون اساس بناء التصميم ، ويشكل محور الادراك لانه يمثل ((الهيئة التي اتخذها العمل)) (21، ص 31) . ، لذلك فالهيئة التي اتخذها الشكل ميزته وجعلته يظهر

بصورته المرئية وذلك لان أدراك الشكل هو عملية عقلية تتم بها المعرفة عن طريق منبهات ناتجة عن (كون الإنسان نظاماً باحثاً عن المعلومات منظماً لها والشكل إحدى هذه المعلومات إذ تحكم عملية الإدراك وتحددها عدة عوامل نفسية بيئية ثقافية واجتماعية) (24 ، ص 39-40) إذاً فالإدراك يمكن أن يعتبر مرحلة أو محطة من نسق السلوك لدى كل فرد من أفراد المجتمع وسط ظروفه الخاصة. للشكل تأثير في إدراك الأنماط السلوكية متضمناً الرغبات والدوافع والمشاعر ، ويؤدي الشكل الى نوع من الحضور الذهني الذي يحيل المستهلك بالرجوع إلى الوراء وربطه بما هو عليه الآن بحيث يكون مرتبطاً بمفاهيم وقيم تمثل الربط ما بين عمليات الإنسان الخاصة بإدراكه الحسي والمعرفي(ويؤدي الشكل البلوري للاحجار الى تشكل اوجه الحجر نموذجاً هندسياً) (9 ، ص 32) لذلك على المصمم توظيف تلك الأجزاء بتبايناتها وتناقضاتها من خلال فعل العلاقات التصميمية التي تكون بمثابة أواصر تعزيز إنشائية ليكون الناتج التصميمي نظم شكلية بوحدة متكاملة ، فعملية تنظيم العناصر المرئية للهيئة الفنية، بحيث تتلاءم كلها لخدمة الشكل العام، (فأي علاقة بين الجمالية وتصميم الازياء لايمكن لها ان تتم دون التذكر بالعلاقات الشكلية القائمة بين جمالية تصميم الاقمشة والكيفيات ، حيث تعنى الجماليات الشكلية بتذوق الفرد للاشكال التصميمية) (6، ص 77) ولا بد له أن يحقق هدفاً معيناً ويخدمه

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

وسيبحث المصمم عن التأثير البصري لاثارة الغريزة المثالية للرؤية للتوفيق بين وظيفة العبادة وبين البناء الجمالي لها من خلال دقة اختيار لون خامة القماش وتوزيع الاحجار واشكالها .

رابعا: الملمس والشفافية:

يعد الملمس في الاحجار هو الذي يمثل المظهر الخارجي للاحجار للطبيعية والصناعية والذي يمثل التباينات في سطح ذلك الشكل وما (مسألة إدراك الشخص لذلك الملمس بعد رؤيته له يعزىها إلى إن كل شخص يمتلك إحساساً ناتجاً عن الملمس الذي يقع ناظره عليه مصحوباً بأدراك بصري له) (15 ، ص288) وهذا يعني بان الإحساس البصري والإدراك يمثلان المحورين الأساسيين في إيجاد المتع السيكلوجية وان الإحساس الناتج عن ملمس الأشكال وان كدرجة الخشونة ، النعومة، درجة الصلادة ، ودرجة الشفافية ، (وهي درجة نفاذية الضوء عبر الحجر) (9 ، ص 31) وتختلف بين الأجسام الطبيعية والصناعية وهذا يعني ان للملمس علاقة وثيقة بتشتيت أو تركيز الإضاءة المسلطة عليه سواء كانت صناعية أو طبيعية لذا على المصمم أن يتعامل بحذر مع الملمس والإضاءة لان جميع الأشكال في التصميم يجب ان تظهر بشكل متناسق ومتوازن مع خامة العبادة ، وقد تدخلت المهارات التصميمية والحرفية في تصنيع بعض الأشكال والتي يجب على المصمم أن يراعيها كالقيمة اللونية والكثافة الضوئية ، والتي يواجه المصمم عناءً كبيراً في مراعاة تلك المقاييس المحددة للملمس للوصول الى جمالها في العبادة

خامسا.الحركة:

ان حركة الشكل من مكان إلى آخر بمفهومها الانتقالي تكون اكثر إلفاتاً للنظر من الحركة الموضعية وبالتالي تترك انطباعاً لدى المتلقي كونها ليست

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

اعتباطية بل مرتبطة بمبررات تتحكم بها بشكل عام، حيث ينتج (ظاهرة عرض الالوان عند تحريك بعض الاحجار النادرة تحت الضوء تظهر الواناً مختلفة وهي ظاهرة تنفرد بها كحجر الكساند) (9 ، ص 35)

إن هناك اختلافاً واضحاً في الحركة التي تعطي للمرأة تصوراً شاملاً وتعمل على زيادة جوانب التشويق والترقب والشد ثم تليها مرحلة ثانية هي مرحلة التي يولد متعة نفسية وجمال للمرأة ثم تأتي بعدها مرحلة الهدف الذي تركز عليها من اقتناء العباءة واختيارها تصميمها والموضة الملائمة وما الجانب الذي (ستحصل عليه أثناء الحركة من مكان إلى آخر ثم تليها المرحلة الأخيرة التي تعطي فيها المرأة الحكم من خلال التجمع التراكمي للحركات وذلك للمعاني الفكرية المتولدة أثناء الانتقال من مكان إلى آخر) (24، ص 163) إذاً فالحركة يمكن اعتبارها نقطة انتباه مهمة لما لها أهمية كبيرة في الشد البصري للجوانب الجمالية التي تتضمنها الحركة الناتجة من تناغم الاحجار مع خامة العباءة .

آليات العمل التقني بالاحجار:

اولاً تقنية التزين اليدوي: مهارة تعتمد على الخبرة في عملية هيكلية تصميم خامة قماش الملابس (العباءة) وذلك من خلال اختيار مساحات من فضاء موديل القطعة المعدة لذلك وتشتمل على توفير مستلزمات متمثلة بـ (مجموعة من الاحجار ، احد انواع الصمغ ، مشبك) ، وبأمكان ان تزين القطع الجاهزة او المعدة للخياطة ، وكما في الشكل (12) التوضيحي



الشكل (12) يوضح عملية التزين بالاحجار الطريقة اليدوية

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

ثانياً تقنية التزين اليدوي (بواسطة آلة تثبيت الاحجار): وهي آلة تمتاز ببساطة العمل بها ويمكن استخدامها مع اغلب انواع الاحجار وعلى مختلف انواع الخامات ، وتعتمد على رسم الاشكال من زخارف وما شابه ، ويتمكن المصمم من تزين قطع الالبسة الجاهزة او المعدة للخياطة ، وكما في الشكل (13):



الشكل (13) يوضح عملية التزين بالاحجار الطريقة اليدوية (بواسطة آلة تثبيت الاحجار):

ثالثاً: مكائن تثبيت الاحجار : وهي عبارة عن مكائن مزودة بمستودعات لوضع الاحجار وملتصلة بخراطيم لتمير الاحجار بعد تسليط اشعة الليز عليها ، ووتقبل هذه المكائن جميع انواع الاحجار وجميع خامات الاقمشة ، وفيها يكون العمل في الاقمشة المعدة للخياطة . وكما في الشكل (14)



التوضيحي:

الشكل (14) يوضح عملية التزين بالاحجار الطريقة اليدوية (بواسطة آلة تثبيت الاحجار):

مؤشرات الاطار النظري :

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

- 1- خضعت الالبسة لمتغيرات الحقب الزمنية المتتالية نجد ان للاختلاف دور في مجريات المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- 2- التركيز على الالبسة بشكل خاص لانها احد أدوات الزينة عند المرأة ولاتقل اهمية عن مواد التجميل والاكسسوارات والأحذية والحقائب.
- 3- استخدم الخرز والخيوط الملونة والذهبية والحريرية كخامات تمكن من توفيرها والعمل بها وتشكيلها في تزيين العباءة النسائية .
- 4- التركيز على أهمية الأداء الوظيفي وتباينه بين التقنيات التصميمية للالبسة.
- 5- تتفاوت درجة ألوان الحجر باختلاف درجة الشفافية الناتجة عن عدة عوامل منها نوع المعادن التي تدخل كشوائب على مادة السليكون المكونة للحجر.
- 6- يملك الشكل التصميمي المزيين خاصية نفسية وجمالية على الالبسة .
- 7- بسبب عدم الانتظام داخل الحجر تتولد انعكاسات حلبيية او دخانية يطلق عليها مسرحية اللون وهي تختلف عن البريق او اللمعان.
- 8- ان للجماليات دور على الحس أو القيم العاطفية في مسألة الاختيار والتفضيل في السلع والحاجات الانسانية.
- 9- تداخلت المهارات التصميمية والحرفية في تصنيع بعض الأشكال والتي يراعى فيها القيمة اللونية والكثافة الضوئية .
- 10- تضمنت آليات تزيين الالبسة (العباءة) ثلاث تقنيات ،(التزيين اليدوي ،التزيين اليدوي بواسطة آلة تثبيت الاحجار ،مكائن تثبيت الاحجار .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

الفصل الثالث / اجراءات البحث:

1 . مجتمع البحث:

قامت الباحثة بإحصاء مجتمع بحثها من خلال الاستطلاع الميداني للأسواق والمحال التجارية المتخصصة ببيع (العباءة النسائية) المحلية والمستوردة في مناطق (الشعب، شارع النهر ، بغداد الجديدة ، الكاظمية) ، والتي شكلت (981) نموذج لتصاميم موضة نسائية متنوعة من حيث الفصال والتزين .

| التسلسل | نوع النموذج (للعباءة) | العدد |
|---|---------------------------------------|-------|
| 1- | بدون تزين (موديل بالفصال) | 89 |
| 2- | التزين بقطع الافمشة : | 104 |
| 3- | التزين بالدانتيل | 77 |
| 4- | التزين بالازرار | 22 |
| 5- | التزين بالاشرطة | 99 |
| 6- | التزين بأعمال الحياكة الكروتشيه | 33 |
| 7- | التزين بالتطريز بالخياط : | 162 |
| 8- | التزين بالتطريز (النمم والقصب والبلك) | 120 |
| 9- | التزين بالخياط: | 112 |
| 10 - | التزين بالطباعة | 79 |
| 11- | لتزين الرسم | 35 |
| 12- | لتزين بالاحجار | 49 |
| المجموع الكلي للنماذج التي الحصول عليها (981) | | |

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

2. عينة البحث: تمثلت العينة بنماذج (عدد 5) مزينة بالاحجار وشكلت نسبة 10 % من المجتمع المكون من (49) نموذج .

3. منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى هدف البحث

4. أداة البحث: اعتمدت الباحثة في تحليل العينات على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

تحليل العينات

العينة (1) :



التحليل : اعتمد موديل فصال العباءة من اصل الموروث الشعبي العراقي ، الذي ظهرت فيه القطعة باللون الاسود مزينة بالاحجار في جانبيها الايمن واليسر وعلى شكل خطوط متوازية من اعلى منطقة الكتف ونزولاً الى نهاية الكف وشغلت المساحة الفضائية للعباءة بوجهيها الامامي والخلفي ، فظهر

التزين بشكل اغصان بسيطة منتهية بتشكيل زخرفي متناظر على الطرفين ، الالوان السائدة في تزين العباءة اعتمدت على الالوان المائلة الى الذهبي والاحمر في الجزء الاسفل من الشكل الزخرفي ، اكد المصمم على الجانب التزيني بتصميم شال يحمل نفس تفاصيل التزين التي تضمنتها العباءة ، اهتم المصمم بتوزيع الاحجار وفق نسق زخرفي يميل للبساطة ويتناظر وتكرار اشتمل عليه وجهي (العباءة) الذي عزز الجانب الجمالي ، واكد على فاعلية صفات الاحجار التي زينت خامة القماش السوداء ، ليحقق المصمم من ذلك جمالية القطعة الملابسية

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

كأحد مفردات الموروث الشعبي العراقي ، فضلاً عن ابراز الجانب الجمالي الذي ممكن ان تضيفه الاحجار على (العباءة)



العينة: (2)

التحليل: تجسد تصميم موضدة (العباءة) على فصال تظهر فيه العصرية في الاختيار ، من حيث الاكمام الواسعة (الكلوشة) والتي اعتمد عليها في توزيع الاحجار بتشكيل زخرفي على شكل شريط احاط بكل الجزء الاسفل من (الكم) مع توزيع وحدات من الاحجار متفرقة على (الشال المصمم كقطعة مكملة) ، الا ان التركيز وبشكل واضح على اكمام (العباءة) التي ومن خلال الحركة المتولدة عن حركة الاذرع التي تتناغم من خلالها جمالية الالوان الناتجة عن

انعكاسات مختلفة ومن جهات مختلفة تؤكد على جمالية وتزينها لاسيما وانها حملت في مضمونها شكل زخرفة اسلامية منفذة بتقنية تصميمية فيها نوع من الابتكار والابداع بتحويل خامة القماش السوداء الى بنية فنية تحمل معاني جمالية غير مقلدة ، لربما كان وراء هذا التصميم نقل فكرة تفعيل دور الحركة كعامل لابرز الجانب الجمالي للقطعة الملابسية ، علماً ان الحركة جزء لا يتجزء من التصميم الملابسية ، الا انه يظهر تأكيد على تفعيله في جزء من الملابس دون غيره وعلى الرغم من تنوع الوان الاحجار التي تم تزين (العباءة) بها انه كان لاختيار المساحة الفضائية (الاكمام) والتشكيل الزخرفي الاسلامي والوان الاحجار التي اكتسبت اختيارها من الالوان التي تجسدت بها الزخرفة الاسلامية عند

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

تنفيذها في مدلولاتها التصميمية كالأحمر والأزرق الفاتح (الفيروزي) والأخضر بدرجات متنوعة .



العينة: (3)

التحليل: اعتمد في تصميم القطعة الملابسية (العباءة) اللون الأزرق كتغير من جانب البحث عن التنوع ، ولاسيما انه قد تم الاعتماد على اقتناء العباءة) ، باللون الأسود لتشكل تناغم وانسجام مع اللون الحجر الذي تم توظيفه بأحجار من الكرسنال الأبيض الذي يفعل الجانب الجمالي وذلك لانها تمتاز بعدم انتظام اوجها ومن خلال انعكاس الضوء عليها تؤلف تكون مجاميع من

الألوان المتنوعة بين المتضادة والمتدرجة لتحقيق الانسجام الذي يؤدي الى تفعيل ، الانتباه الى اليها كقطعة فنية تحمل ارث حضاري متمثل بالشكل الزخرفي الذي شغل الجزء الامامي من العباءة ابتداءً من (منطقة الرقبة -الاكتاف - الصدر - وبحركة انسيابية الى ثلثي المنطقة الامامية من العباءة) ، وقد اهتم المصمم بتوزيع الشكل الزخرفي التزيني بتنوع شكلي وبتكثيف واضح من حيث (عملية رص الاحجار في مجمل الشكل الزخرفي ، ويظهر الجمالي في الكيفية التي من

خلالها تمكن المصمم من اختيار اشكال زخرفية تناغمت مع الهيئة العامة لفصال موديل العباءة .

العينة: (4)

التحليل: تمثل تصميم (العباءة) بفصال تقليدي يقترب الى حد كبير من (الثوب) الذي غالباً ما ترتديه المرأة



جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

بشكل يومي ومستمر ، اشتمل التزين بالاحجار في منطقة الجزء الامامي من (العباءة) ابتداءً من منطقة (الرقبة - الصدر وعلى جانبيه كذلك الاكمام ابتداءً من الكتف الى منطقة الكف وعلى طول الكم) ، الشكل الزخرفي النباتي اعتمد على تكرار الاوراق النباتي ومجاميع من الاحجار المتنوعة في شكلها والوانها (بين الاخضر والاخضر المزرق والاحمر ودرجات من قيمة اللون الوردي ، كذلك حجر اللؤلؤ الابيض الذي رص بترتيب مشابه (للعقد) في منطقة الرقبة ، بينما في الكم كان التشيل فيه مختزل واعتمد على خط مستقيم من حجر اللؤلؤ لينتهي بشكل زخرفي ويمائل ماتم تزينه في المنطقة الامامية من العباءة مع التركيز على توزيع الاحجار بالالوان الاخضر والاخضر المزرق ، علماً ان الاحجار بالالوان الاخرى وظفت لتشكيل الحدود الداخلية للشكل الزخرفي ، تحقق الجانب الجمالي الناتج عن الاختلاف في انواع الحجر من حيث الحجم والنوع واللون ، نقاط الجذب وشد للانتباه ،وبالمحصلة تناغم وانسجام وتضاد من حيث الملمس الذي بدى عليه الجزء التزيني من قطعة (العباءة) ولاسيما وان هذا التنوع هو المدخل لجمال هذا النوع من الملابس الذي اعتمد البساطة في الموديل ، لكن من خلال البنية الكلية للشكل ترابطت الجوانب التزينية مع الجوانب الوظيفية (للعباءة)



العينة: (5)

التحليل: تجسد تصميم موديل العباءة المستوحى من الزي التقليدي لاغلب الدول العربية في بلاد الشام والمسمى (الكلابية البدوية) ، ويركز تصميم الموديل على عملية

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

تفعيل الجانب التزيني على خامة القماش السميقة لتظهر الفخامة التي تبدو عليها (العباءة) بتوزيعه على اشربة زخرفية هندسية متنوعة التشكيل لتصمم على جانبيها في الاكمام وكذلك في الجزء الامامي منها وبأنسيابية على طولها ،مع ابراز الشكل الزخرفي في القطعة المضافة لتصميمها المتمثلة بـ (الشال) ليحقق تناغم في المظهر العام من خلال التوزيع الزخرفي المزين بالاحجار الذي اضفى جماليات شكلية تقنية على جانبي الوظيفة الخاصة للعباءة ، فضلاً عن التأكيد على دور الاحجار وخصائصها المظهرية في تعزيز الشكل التزيني للموروث الحضاري وانتشاره .

النتائج

1-ظهر التزين بالاحجار بتشكيل زخرفي نباتي عكس جمالية العباءة بموديلها المستوحى من الموروث الشعبي كما في العينة (1) الذي حولها من الشكل التقليدي الى شكل فيه معاصرة رغم التطور في موديلات اللابسة مع المحافظة على اصالة الموروث والتأكيد على اهمية تطويع التقنية لخدمة الجانبين الجمالي والوظيفي .

2-اعتمد التنوع في اشكال واحجام الاحجار في تزين (العباءة) كما في العينة (1,2 ، 5) الذي تحقق من خلاله تناغم وانسجام مع خامة قماش العباءة مما اكد على جماليات التنوع الشكلي في الاحجار ودوره في تفعيل هذه المادة لاغراض التزين التي تساعد في جذب الانتباه لهذا النوع من الالبسة .

3-تكافىء توظيف الاحجار مع تنوع الخامات بالشكل ادى الى اكسابها جماليات مظهرية تنوعت مع تنوع موديل تصميم العباءة النسائية ونوع الاحجار والشكل الزخرفي الذي تم اختباره كما في العينات (1,2,3,4,5) .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

4-ساعد التكثيف في الشكل الزخرفي بالتناسب مع المساحة الفضائية التي تم توزيع الاحجار (الكرسنال) ضمنها على تفعيل جماليات الشكل الزخرفي مع ملمس ولون الخامة بالقيمة اللونية الزرقاء التي ادى فيها التغير في لون الخامة تحقيق انسجام مابين ترتيب الاحجار والتكثيف في الشكل الزخرفي كما في العينة (3)،

5-ظهر الاهتمام بالارث الحضاري التقليدي وانتقاله على تعزيز الجانب الجمالي كما في العينة (5) وعكس التزين بالاحجار تحويل موديل العباءة من لباس تقليدي متداول بصورة مستمرة الى ملابس حقق جماليات مظهرية بتوزيعه على مجمل قطع الفصال للموديل ،كما في العينة (4)،

6- ظهرت جماليات العباءة من خلال تزين اكمام الموديل بالتأكيد على الحركة الناتجة عن ارتدائه وتحويله من مجرد قطعة من الالبسة الى جزء يتم فيه التركيز على دور التزين فيه كما في العينة (2,5)،ساعد التزين الزخرفي على شكل اشربة الموزعة بأجزاء متنوعة من الملابس على اثراء جماليات الاحجار من خلال خواصها كما في العينة (5 ، 1)،ليساهم في نقل حركة البصر وتأكيد الانتباه .

7-شكلت الخصائص المظهرية للاحجار على تفعيل جماليات (العباءة) من خلال الانعكاس الناتج عن الضوء الساقط عليه ، ولاسيما وجود خاصية عدم الانتظام البلوري لشكل الاحجار كما في العينات (1,2,3,4,5) .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

التوصيات:

1- ايلاء التقنيات التزينية في الالبسة اهمية في الجوانب العلمية ، ولاسيما وانها عدت احد الضرورية الحياتية .

2- الاهتمام بتنوع الخامات التي يتم توظيفها في مجال تصميم (العباءة النسائية) لكونها تغني التراث الوطني القومي للبلد وتعكس مدى الاهتمام بهذا الموروث الشعبي ، والغرض الذي وجدت من اجله .

المقترحات: تقترح الباحثة القيام بدراسة بحثية مقارنة بين التقنيات التزينية المتنوعة في الالبسة .

المصادر:

القرآن الكريم

- 1- ابن منظور ، لسان العرب المحيط ، دار الحديث ، بيروت، 2003، .
- 2 - ابو نعيم ، مروان، الاحجار الكريمة ، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2007 .
- 3- إيريك ، جان كلود : الإبداعية الجماعية ، ترجمة : محمد بلحسن ، مجلة البيان ، لندن ، السنة/15 ، العدد/156 ، 2000 .
- 4- الرواجية ، عايدة احمد ، فن لابتكار الاشكال الزخرفية ، دار الاسراء للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ، 2005 .
- 5- الربيعي ، خالدة عبد الحسين ، تاريخ الازياء وتطورها ، دروب للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، عمان ، 2011
- 6- العامري ، فاتن علي ، تصميم الازياء وتعدد الرؤى البنائية ، دار الكتب والوثائق ، 2010 .

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

-
-
- 7- العاني ، هند محمد ، فلسفة القوى المؤثرة في التصميم ، الطبعة الاولى ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2005 .
- 8- المغازي ، أحمد : الأعلام والنقد الفني ، المركز العربي للثقافة والعلوم ، بيروت ، ت. ت .
- 9- الوائلي، عبد الحكيم، الاحجار الكريمة ، الطبعة الاولى ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، الاردن، 2001 .
- 10- حمودة، حسن علي ، فن الزخرفة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1972 .
- 11- حموده، يحيى : نظرية اللون، مصر، دار المعارف، 1981.
- 12- رشدي، صبيحة رشيد ، الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية ، الطبعة الاولى ، بغداد، 1980 .
- 13- رضا، احمد ، معجم اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1958 .
- 14 - روزنتال، يودين (اشراف) ، الموسوعة الفلسفية، ترجمة: سمير كرم، دار الطليعة بيروت ط5 ، 1985
- 15- رياض ، عبد الفتاح ، التكوين في الفنون التشكيلية، القاهرة، دار النهضة العربية.
- 16- عابدين ، علية ، دراسات في سيكولوجية الملابس ، دار الفكر العربي ، الطبعة الاولى ، مصر ، 1996 .
- 17 - عبد الحميد ، شاكرا : العملية الإبداعية لفن التصوير، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مطابع الرسالة 1987،
- 18- عفيفي ، فوزي سالم، فنية الزخارف الهندسية ، دار الكتاب العربي ، الطبعة الاولى ، دمشق، 1997

جماليات الاحجار في الالبسة المعاصرة

ا.م.د. سهام محسن كيطان

- 19- كذلك ، محمد محمد ، الاحجار الكريمة والمعادن النفيسة ، مكتبة ابن سينا ، الرياض ، 2003.
- 20 - كندرسلبي ، دور لينغ ، المرجعيات الاحجار الكريمة ، مكتبة لبنان ، الطبعة الاولى ، لبنان ، 2002.
- 21 - محسن عقيل ، موسوعة الاحجار الكريمة المصورة ، دار الاعتصام ، 2007 .
- 22 - مطلب ، محمد عبد اللطيف: بين العلم والفن ، مجلة الأقلام ، العدد 7 ، تموز ، 1989
- 23 - هريرت ريد ، معنى الفن - ترجمة سامي خشبة ، مراجعة مصطفى حبيب ، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الاعلام، الطبعة الثانية، بغداد، 1986.

²⁴ -Atkinson and others , Introduction to Psycholgy , Tenth edition , Har Court Brace Jovano\ic , Inc. , Geneva , 1990 , p.163.

<http://stforum.spacetoon.com/showthread.php?388419> 25

قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصر

26 - <https://www.almaany.com/ar/dict/ar>

27- [https://encrypted-](https://encrypted-tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcT3tfRM2Y79vfdQAMhJO4IxbwAikgx3-eK9m05ojZzD7RBIJxiZ)

[tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcT3tfRM2Y79vfdQAM](https://encrypted-tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcT3tfRM2Y79vfdQAMhJO4IxbwAikgx3-eK9m05ojZzD7RBIJxiZ)

[hJO4IxbwAikgx3-eK9m05ojZzD7RBIJxiZ](https://encrypted-tbn0.gstatic.com/images?q=tbn:ANd9GcT3tfRM2Y79vfdQAMhJO4IxbwAikgx3-eK9m05ojZzD7RBIJxiZ) رابط الاشكال والصور

[الخاصة بالبحث](#)

Aesthetics stones in contemporary clothes

Research Summary:

The constant demands of life imposed on the individual a lot of things that made him Alafcaralbinah invest in order to achieve and guarantee him live a matter for satisfaction, and so we find that the diversity and rapid changes in the pace of life, Various Majalanha supported inclinations and absorbed, Maasao him, There is no doubt that the interest Palmbus, elegance and follow each new in this area, paying an individual to search for more than outlines the clothing, so Fd this research as a scientific look at the subject of clothes adoption of different designs on the stones, which included research three The first chapters and identified the following research problem by asking: How do you add stones recipe aesthetic complement the appearance of clothing? And identifies research objective beauty of the stones in the clothing, spatially Iraqi women's clothing (A model the Robe) ,

and temporally for the period of 2007-2017, while the second chapter dealt with the theoretical framework that supports the topic of wading through the beauty and technical diversity and mechanisms that relied upon to accomplish those designs, while the third chapter taking measures that will be discussed samples contained access to the results.